The role of satellite channels in forming public opinion during the Syrian crisis- Field study in the Faculty of literature, University of Damascus -

Dr. Ezzat Shaheen*
Dr.Mohammed Alomar**
Mazen Salim Khadour***

(Received 24 / 4 / 2019. Accepted 8 / 7 / 2019)

□ ABSTRACT □

The objective of the research is to identify the relation between exposure to television viewers and their formation of public opinion on a particular problem, namely, extremism among university students at Damascus University, based on gender variables, economic level and place of residence. The questionnaire was distributed to a sample of 206 students And a student and students of the Faculty literature at the University of Damascus, and then been analyzed, and interpretation of the results scientific explanation and comes the importance of this research because it means a phenomenon in the Syrian society, which suffers from unrest since 2011, There was a link between watching satellite channels and forming a public opinion on the subject of extremism

Key Words: Ggeneral opinion - Satellite channel - The crisis – Extremism - University students .

* **Assistant professor, sociology, Damascus University, Damascus, Syria.**
** **Professor - Faculty of Media _ Dean of the Faculty of Information, Damascus University, Damascus, Syria.**
*** **Postgraduate-student, (PhD student), sociology department, Damascus university, Damascus, Syria.**

دور القنوات الفضائية في تشكيل الرأي العام خلال الأزمة السورية – دراسة ميدانية في كلية الآداب بجامعة دمشق –

الدكتور عزت شاهين [*]
الدكتور محمد العمر [**]
مازن سليم خضور [***]

(تاريخ الإيداع 24 / 4 / 2019. قبل للنشر في 8 / 7 / 2019)

□ ملخّص □

يهدف البحث للتعرف على مدى العلاقة بين التعرض للمشاهد التلفزيونية وتشكيلها للرأي العام حول قضية معينة وهي التطرف لدى الطلبة الجامعيين في جامعة دمشق بالاعتمادِ على متغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي ومكان الإقامة وذلك من خلال استمارة مسح وزعت على عينة من الجمهور المستهدفِ بلغ عددها (206) طالب وطالبة ومن طلاب كلية الآداب في جامعة دمشق ، ومن ثم تم وتحليلها، وتفسير النتائج تفسيرا علميا وتأتي أهمية هذا البحث كونه يعنى بظاهرة معاشة في المجتمع السوري الذي يعاني من اضطرابات منذ العام 2011.

وقد تبين وجود ارتباط بين مشاهدة القنوات الفضائية وتشكيل رأي عام حول موضوع التطرف

الكلمات المفتاحية : الرأي العام– القنوات الفضائية – الأزمة– التطرف– الطلبة الجامعيين

[*] **أستاذ مساعد– قسم علم الاجتماع – جامعة دمشق – دمشق– سورية.**
[**] **أستاذ –كلية الإعلام _ عميد كلية الإعلام– جامعة دمشق– دمشق– سورية.**
[***] **طالب دراسات عليا (دكتوراة) – قسم علم الاجتماع – جامعة دمشق – دمشق – سورية .**

مقدمة:

يعد الإعلام عنصراً مؤثراً في حياة المجتمعات البشرية باعتباره الناشر والمروج الأساسي للفكر والثقافة، ويسهم بفاعلية في عملية تشكيل الوعي الاجتماعي للأفراد إلى جانب الأسرة والمؤسسات التعليمية والمؤسسات المدنية والدينية ويعد أحد منتجي الثقافة عن طريقه التفاعل والتأثير الإنساني المتبادل، فالإعلام باعتباره مؤسسة اجتماعية هامة في المجتمعات البشرية يحمل مضامين اقتصادية، وسياسية وأيديولوجية إن لم تكن لها القدرة على ترسيخ ثقافة المجتمع وهويته، فإنها تؤد إلى تزييف الوعي وإفساد العقول ومن المعروف أنَّ الأزمات تحظى باهتمام وسائل الإعلام التي تلعب دوراً مهماً في توجيه الرأي العام، إذ يعتبر الإعلام سلاحا عصريا فاعلا في تغطية الأزمات بكلّ فروعها وأشكالها، لما له من قدرات هائلة في نشرِ الأخبارِ والتأثير بدرجة كبيرة في الرأي العامِ ، وإجراء تحولات في المسار السياسيّ العام، إضافةً إلى ردِّ الأزمةِ لفاعليها ومع تصاعدِ حدّة ووتيرةُ الأزمة السورية في مختلفِ الميادينِ اقتصاديةً كانت أم سياسيةً أم اجتماعيةً تعاظمَ معها دورُ الإعلامِ بالإضافة للدورِ الذي يؤديه في تشكّلِ الرأي العامِّ وقدرتهِ في التأثيرِ على الأفرادِ وتعديلِ سلوكِهم وإكسابهم قواعدَ سلوكيةً جديدةً قضايا متنوعة ، وكانت القنواتُ الفضائيةُ أداةً لغسلِ العقولِ في الأزمة السورية و لعبَت دوراً يبتعدُ عن المهنيةِ وقانونِ الإعلامِ وتمَّ إحداثُ العديدِ من القنواتِ الفضائيةِ الخاصةِ بالشأنِ السوريِّ وكذلكَ تمَّ حجبُ العديدِ من القنواتِ التلفزيونيةِ الأُخرى وتمَّ التشويشُ على البعضِ الآخرِ، وابتعدتْ أغلبُ المحطاتِ عن الموضوعية الإعلاميةِ وتبني رأيٍّ معينٍ وموقفٍ معينٍ مما يدورُ من الأحداثِ فالبعضُ من القنواتِ تبنتْ وجهةُ نظرِ الحكومةِ السوريةِ وغيّبتِ الطرفَ الآخرَ وطرحتِ الموضوعَ من هذهِ المشاهدةِ والبعضُ الآخرَ اعتمدَ العكسَ تماماً وغيّبَ وجهةَ نظرِ الحكومةِ فيما القلّةُ القليلةُ آخذتْ أراءَ الطرفينِ " صوّرت إدارةُ أوباما ووسائلُ الإعلامِ الأمريكيةِ الكبرى سوريا وكأنّها مستنقعٌ من الفرقِ المتحاربةِ في ما بينها منذ قرونٍ عديدةٍ، لكنَّ الواقع مختلفٌ عن ذلكَ تماماً، فقد عاشَ السوريون معاً بسلامٍ لسنين طويلةٍ لكنَّ الناس عموماً لم يكونوا مكترثين للاختلافاتِ من الطرفين وقد بدأت التفرقةُ الدينيةُ مع بدءِ القتال" (انظر: ارليخ ، 2015 ، 13).

ثانيا – مشكلة البحث:

تساهم وسائل الإعلام في ظل مايسمى الربيع العربي في التأثير على الاتجاهات والمواقف لدى الشعوب العربية عامة والشعب السوري خاصة في ظل الازمة المعاشة منذ العام 2011 تقريبا لاسيما أن وسائل الاعلام من خلال برامجها المتنوعة سواء السياسية والاجتماعية وحتى الاقتصادية قادرة على نقل رسائلها إلى الجمهور وتشكيل أو تعديل أرائهم تجاه العديد من القضايا والموضوعات من خلال دعم وصياغة الرأي العام تجاه تلك القضية فالاعلام أصبح قادرا على البناء كقدرته على الهدم وأصبح أداة فاعلة في صناعة الراي العام .

وعليه تتلخص فكرة الباحث في دراسة علاقة القنوات الفضائية في تشكيل الرأي العام أثناء فترة الأزمة السورية ، فالرأي العام ظاهرة اجتماعية مثلها مثل أي سلوك اجتماعي ظاهر يستند في تكوينه ليس فقط على القوى الفكرية والعقلية للفرد بل تدعم تكوينه الجوانب العاطفية لدى الفرد لذلك نجده يتأرجح بين العمق والسطحية والثبات والتقلب التماثل والاختلاف (الدليمي ، 2015، 225).

يلعب الإعلام دورا بارزاً في حياتنا على مختلف المجالات لا سيما في تشكيل الرأي العام، خصوصاً في المواضيع التي تتصف بعدم الوضوح والتي يشوبها الالتباس فيفسر الأشخاص هذه الأمور حسب رغباتهم وفهمهم واعتقاداتهم ويمثل الإعلام عنصراً مؤثراً في حياة المجتمعات باعتباره الناشر، والمروج الأساس للفكر والثقافة، ويسهم بفاعلية في عملية تشكيل الوعي الاجتماعي للأفراد إلى جانب الأسرة والمؤسسات التعليمية والمؤسسات المدنية والدينية "وقد شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين ظهور القنوات الفضائية وانتشارها على نطاق كبير، مما أدى إلى تحول العالم إلى

قرية كونية صغيرة تربطها شبكة اتصالات واحدة من خلال الأقمار الصناعية، كما تنامت قوة إعلام القنوات الفضائية، وزادت المنافسة بين القنوات الفضائية على استقطاب المشاهدين أمام الأجهزة المرئية، وذلك من خلال ما تبثه من برامج علمية وثقافية وترفيهية وأيديولوجيات متعددة موجهة للشباب" (انظر: دشتي ، 2007 ، 66).

ويعد الإعلام أحد منتجي الثقافة عن طريقه التفاعل والتأثير الإنساني المتبادل، وبالذات الفضائيات إذا تمثل متغيراً اجتماعياً، وثقافياً مهاماً في حياة الشباب، فهي المصدر الرئيس للمعلومات والتعلم وهي أحد مصادر عمليات تشكيل الوعي الاجتماعي في عصر العولمة الإعلامية " لقد كشفت الدّراسات أن التلفزيون كوسيلة إعلامية لا تضاهيها وسيلة أخرى في قدرتها على تغطية الأحداث ومتابعتها ونقلها حال وقوعها وتقديمها في مشاهد متكاملة بلغة بصرية مفهومة لغالبية الجماهير وتزداد واقعية بلونها الطبيعي وصوتها الأصلي، وحركتها التي تجذب انتباه المشاهدين من مختلف الأعمار والثقافات، لقد أصبحت هذه الوسيلة محط أنظار صانعي القرار، فقد أشار إلى ذلك "روبرت كيندي" بأنّه يفضل أن يظهر لمدة ثواني معدودة في نشرات أخبار التلفزيون المسائية على أن يكتب عنه في كافة صحف المساء " (معوض وعبد العزيز ، 1996، 63).

من خلال ما سبق نرى أنه لا يمكننا إغفال الدور الذي قد يلعبه الإعلام لاسيما القنوات الفضائية التلفزيونية في تغذية أو دعم فكرة من خلال استخدامها كمنابر دعائية وتحريضية ودورها في كسب الرأي العام وبالتالي يكون السؤال الرئيسي للبحث :

- **ما الدور الذي تلعبه بعض القنوات الفضائية في التأثير على المواطن السوري من خلال تشكيله للرأي العام حول قضية التطرف خلال الأزمة السورية ؟**

ثالثا – أهمية البحث .

تأتي أهمية البحث من النقاط الآتية :

1- البحث يعالج ظاهرة معاشة في المجتمع السوري الذي يعاني من اضطرابات منذ العام 2011 .

2- كما تتجسد أهمية البحث في ضرورة دراسة الظروف النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الطلبة الجامعيين في ظل الأزمة المعاشة .

3- تسليط الضوء لشريحة مهمة من المجتمع وهم الشباب الجامعي ومايمثله من طاقة حيوية في المجتمع السوري كونه مجتمع فتي.

4- تمهد هذه الدراسة لإجراء عدد من الدراسات التي تتناول مواضيع مشابهة بما يساهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي واثراء المكتبة العربية بدراسة حديثة من هذا النوع .

رابعا – أهداف البحث وتساؤلاته :

1- معرفة دور القنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات الراي العام للطلبة الجامعيين في جامعة دمشق.

2- التعرف إلى طبيعة وشكل التأثير الذي تلعبه هذه القنوات على جمهورها .

3- التعرف على تفاعل المجتمع السوري مع المحطات الفضائية .

4- دراسة علاقة مشاهدة القنوات الفضائية للطلبة الجامعيين وتشكل الرأي العام حول قضية بمعينة حسب المتغيرات الديمغرافية والشخصية (الجنس ، المستوى الاقتصادي، مكان السكن والإقامة).

تساؤلات البحث:

- هل للمحطاتِ الفضائية دورٌ في التأثيرِ على السلوكِ المتطرفِ.
- ما هو مدى التأثير للقنوات الفضائية في السلوك المتطرف إن وجِدَ بكلٍّ مما يلي :
  - الجنس
  - العمر
  - مكانُ الإقامةِ (ريف، مدينة)
  - المستوى الاقتصادي .

خامسا– فروض البحث وحدوده:

الفرضية الأولى :

توجد علاقة بين الأزمة الحاصلة في المجتمع السوري والرأي العام حول قضية التطرف لدى الطلبة الجامعيين

الفرضية الثانية :

يوجد فروق ذات دلالة معنوية لأثر المحطات التلفزيونية على الرأي العام للطلبة الجامعيين حول موضوع التطرف تبعا لنوع الجنس.

الفرضية الثالثة :

يوجد فروق ذات دلالة معنوية لأثر المحطات التلفزيونية على الرأي العام للطلبة الجامعيين حول موضوع التطرف تبعا للمستوى الاقتصادي.

الفرضية الرابعة :

يوجد فروق ذات دلالة معنوية لأثر المحطات التلفزيونية على الرأي العام للطلبة الجامعيين حول موضوع التطرف تبعا لمكان(11)دراسة داوود الإقامة .

حدود البحث:

الحد البشري : أجري هذا البحث على عينة بلغ عددها 206 طالب من طلاب جامعة دمشق .

الحد المكاني : جامعة دمشق (كلية الآداب والعلوم الإنسانية).

الحد الزماني : أجري البحث في العام 2018 .

سادسا– مصطلحات البحث وتعريفاته الاجرائية :

مصطلحات البحث:

الرأي العام : :General opinion

مجموعة من الافكار والمفاهيم التي تعبر عن مواقف مجموعة او عدة مجموعات اجتماعية إزاء أحداث أو ظواهر من الحياة الاجتماعية وهو اصطلاح للتعبير عن مجموعة الآراء التي يدين فيها الناس إزاء المسائل التي تؤثر في مصالحهم العامة والخاصة (الدليمي ، 2015 ، 259).

القنوات الفضائية:Satellite channels

تعُرف بأنها: وسيلة من وسائل الاتصال، تعتمد الصوت والصورة معاً، لإرسال البرامج التلفازية عبر الأقمار الصناعية بشبكات اتصال أرضية، ترسل وتستقبل من أحد الأقمار الصناعية (الشماس، 2005 ، 17) .

الأزمة :The crisis

"كلمة يونانية تعني الوضع المضطرب وهي صراع يتحتم فيها الوصول إلى حل حاسم أو تواتر قائم بين الأنا والمجال الذي تعيش في نتيجة غياب التآزر والتآلف في لحظة زمنية وتعني الاضطراب والنزاع في العلاقات بين الأفراد وبعضهم أو في العلاقات بينهم وبين المجتمع نتيجة ظهور أوضاع جديدة تؤثر في البناء أو التركيب الاجتماعي (جزائري ، 2006 ، 47 .48).

التطرف : Extremism

أن التطرّف يشير إلى الابتعاد بشدة عما هو منطقي أو معقول أو مقبول كالتطرّف في الرأي وتشير كلمة Extreme إلى ناحيتين تكونا متناقضتين ومتباعدتين في المسافة عن بعضهما مثل انفعال الألم أو السرور " (Webster، 1984،316).

التأثير :Effect

"عنصر أساسي من عناصر الاتصال وهو المحصلة النهائية لعملية الاتصال ويتم بتغير السلوك الإنساني أو تعديله نحو الأسوأ أو الأفضل " (أبو عرقوب،1993،263).

التعريفات الإجرائية :

الطلبة الجامعيّين :

وهم طلبة كلّيّة الآداب للعلوم الإنسانية في جامعة دمشق (ذكور – إناث) المسجلينَ من العامِ الدراسي 2017 – 2018.

الأزمة في سّوريّة :

هي أحداثٌ جرت في سورية بعد أحداث تونس وماسمي بالربيع العربي بدأت شرارتُها في محافظةِ درعا في العام 2011 للمطالبة ببعض الحقوق ورفض لتجاوزات بعض الأجهزة الأمنية بحسبِ رواية المعارضةِ السّوريّة، بينما قالت الحكومة إنّ هذه الأحداثَ تخللها أعمال شغبٍ وإطلاق نارٍ على أجهزةِ الأمن ما تسببَ بإصاباتٍ في صفوفِ هذه الأجهزة.

القنوات الفضائية :

هي مجموعة من المحطات الفضائية التي تمَّت دراستُها والتي تُبثُّ على القمر الصناعي نايل سات وعربسات من أماكنَ ودولٍ مختلفة وهي قناة الجزيرة القطرية وقناة سما الفضائية (الدنيا) سابقا .

سابعا– الدراسات السابقة والاطار النظري :

الدراسات السابقة :

دراسة داود(1991) بعنوان " وسائلُ الإعلامِ ودورُها في التنشئةِ الاجتماعيةِ في المجتمعِ العربي المعاصر ".

دراسةٌ مقدمةٌ إلى ندوةِ وسائلِ الإعلامِ وأثرُها في المجتمعِ العربي المعاصرِ، المنظمةُ العربيةُ للتربيةِ والثقافةِ والعلومِ، بالتعاونِ مع وزارةِ الإعلامِ في الجمهوريةِ العربيةِ السوريةِ، عَرضَت الباحثةُ في مقدمةِ الدّراسة دورَ وسائلِ الإعلامِ في تنشئةِ أطفالِ المجتمعِ العربي، والحفاظِ على كيانِ الأمّةِ، بعد أن أصبَحت وسائلُ الإعلامِ إحدى الأدواتِ الأساسيةِ التي تُسهم في إعدادِ الطفلِ، لذا ينبغي أن يكونَ لها أهدافٌ واضحة محددة تتمكنُ من خلالِها القيامَ بدورها في تنشئةِ الطفلِ.

تهدف الدّراسة للبحث عن الاتجاهات التي يجب أن ترتبط بها مضامين تلك الوسائل. وتنطلق الدّراسة من مقولة

أساسية أنّ وسائل الإعلام تعد إحدى الأدوات التي تتواصل بوسائل أُخرى وتتكامل معها في إطار عملية تنشئة الأطفال وتكوين شخصياتهم منذ الطفولة المبكرة وهي تعكس التيارات الفكرية المختلفة.

ثم عرضت الباحثة مفهوم التنشئة الاجتماعية، وأساليبها، وأهدافها في الوطن العربيِّ، وعلاقتها بوسائل الإعلام ووظائف وسائل الإعلام التي حددَتها بالإعلام والتثقيف والترفيه.

كما وضعت الباحثة محاور عدة تؤلف بمجموعها خطوطا عامة تسترشد بها وسائل الإعلام تتعلق بدور الوسائل في التنشئة الاجتماعية، والتراث العربي، وضرورة العمل القومي المشترك، ومنظومة القيم التي ينبغي أن تؤكدها مضامين وسائل الإعلام الموجهة للأطفال (قيمة العلم، قيمة الإبداع، قيمة العمل الجماعي).

- **دراسة شماس (2005) بعنوان " تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في الشباب – دراسةٌ ميدانيةٌ على طلبة كلية التربية في جامعة دمشق "**

هدفت الدّراسة لمعرفةِ تأثير التلفاز تربوياً واجتماعياً وثقافياً على الشباب وبلغ عددُ العينة 1155 شخصاً منهم 928 طالبةً و 227 طالباً سُحبت من كلٍّ منهم عينيةً عشوائيةً بنسبةِ 10 % فكانَ مجموعُ العينةِ 116 فرداً منهم 93 طالبةً و23 طالباً وتوزعوا مابين 74 مدينة و42 من أبناءِ الريفِ واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وخلُصت الدّراسة إلى ما يلي:

– إن 43.4 من الذكورِ يمضون أوقاتهم في متابعة ومشاهدةِ الفضائيات مابين 2 إلى 4 ساعاتٍ، مقابلَ 47.3 من الإناث يمضينَ هذا الوقت نفسه.

– 47.8 % من أفرادِ العينةِ الذكورِ يتابعون التلفاز في المساء مقابل 40.9 من الإناث .

– 43.48 من الذكور يتابعون التلفازَ منفردين بينما 52.69 من الإناثِ يتابعنه مع الأسرة .

كذلكَ خلُصتِ الدّراسة إلى أنَّ تأثّرَ الشبابِ من أبناءِ المدينةِ ببرامجِ القنوات الفضائيةِ الأجنبيةِ أكثرُ من تأثرِ أبناءِ الريفِ.

دراسة حلس ومهدي (2010) دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي االجتماعي لدى الشباب الفلسطيني" دراسة ميدانية

- هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل اإلعالم في تشكيل الوعي االجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، ورصد أولويات القضايا المختزنة في الذهنية الفردية والجماعية لدى الطالب الجامعي في فلسطين، ومدى حيوية تلك القضايا، حيث استخدم الباحثان منهج المسح االجتماعي من خالل صحيفة استقصاء وزعت على عينة قوامها 211 طالبا
- ومن أهم نتائج الدراسة :
- بلغت نسبة تأثير اإلعالم على وعي الطلبة 12 %.
- أن وسائل اإلعالم تلعب دو ار هاما في مستوى اإلدراك للقضايا ألساسية الخاصة بالفرد والمجتمع .
- تساهم وسائل اإلعالم تساهم في نقل التراث والثقافة بشكل متوسط، كما تساهم في إضافة معارف جديدة لدى عينة الدراسة بنسبة 1،12 % .
- **دراسة زودة (2012) بعنوان : دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام الثورة التونسية نموذجاً.**

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الإعلام الاجتماعي وتحريك الثورة التونسية وتحديد الدور الذي قام فيه هذا الإعلام في تشكيل الرأي العام التونسي وتعبئته نحو إسقاط الرئيس زين العابدين.

وتحتوي الاستمارة على ثلاثة محاور:

-المحور الأول : معلومات سوسيوديمغرافية.

-المحور الثاني : يحتوي على أسئلة حول استخدام مواقع الإعلام الاجتماعي.

-المحور الثالث يعد من أهم محاور الاستمارة لأنه يركز على دور استخدام الإعلام الاجتماعي في تعبئة الرأي العام وتمثلت مشكلة الدراسة في تحول في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وسيلة للتعارف والدردشة إلى سلاح جديد يُستخدم في توجيه الشعوب من قبل أطراف عديدة لخدمة أهداف معينة .

خلصت الدراسة إلى أ ن الإعلام الاجتماعي بمختلف أنواعه (فايسبوك، تويتر، سكايب) كان له الدور الرئيس في تحريك الثورة التونس ية واثارة الرأي العام وتحريضه.

دراسة Pempek, Tiffany& other (2013) College Students' Social Networking Experiences On Facebook and Effect On Their Public Opinion تجارب الشبكات الاجتماعية لطلاب الكلية على Facebook والتأثير على الرأي العام.

هدفت الدراسة إلى تقديم معلومات وصفية حول مدى استخدام طلاب جامعة ميتشيغان في الولايات المتحدة الأميركية لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها في بناء الرأي العام عندهم، وعرض تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في بناء الرأي العام للطاب.

وأسفر تحليل البيانات عن النتائج التالية:

- أظهرت التحليلات أن استخدام الطالب للفيس بوك تنوع مابين مرة واحدة إلى عدة مرات يومياً بمعدل يتراوح مابين (2 إلى 165 دقيقة يوميا).

- ظهرت علاقة موجبة بين استخدام الطلاب لموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك وتوجهات رأيهم العام نحو القضايا السياسية والاجتماعية.

التعليق على الدراسات السابقة :

نلاحظ أن الدراسات السابقة تتفق مع الدراسة الحالية بدراسة تأثير وسائل الاعلام المختلفة كالقنوات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لكنها تختلف معها من حيث الفئة العمرية المستهدفة ومن حيث أنها ضمن قطاع وبيئة جغرافية مختلفة وبالتالي هذه الدراسة ستقوم بدراسة علاقة القنوات الفضائية في تشكيل الرأي العام حول قضية معينة لدى طلبة جامعة دمشق لاسيما في ظل الأزمة التي تشهدها سورية منذ العام 2011 وحتى فترة إعداد هذا البحث.

الإطار النظري :

1- مفهوم القنوات الفضائية ووظائفها :

القنوات الفضائية هي وسيلة لبث الرامج التلفزيونية المنوعة و يتم بثها من الأستوديو وتبث عبر محطات أرضية إلى القمر الصناعي ليقوم بإرسالها بعد توليفها إلى أجهزة الاستقبال الأرضية (الدش) الموجودة في البيوت مباشرة اذا " هي وسيلة لإرسال البرامج التلفازية عبر الأقمار الصناعية بشبكات اتصال أرضية ترسل وتستقبل من أحد الاقمار الصناعية أي أنها وسيلة لبث البرامج من محطة أرضية إلى الأقمار الصناعية ليتم استقبالها من خلال الأطباق اللاقطة المنتشرة على سطوح المنازل أو الأماكن المرتفعة" (شماس ، 2005، 17).

- وظائف المحطات التلفزيونية :

الوظيفة الإخبارية :

وهو جمع وتخزين ومعالجة ونشر الأنباء والبيانات والصور والحقائق والرسائل والآراء والتعليقات المطلوبة من أجل فهم الظروف الشخصية والبيئية والقومية والدولية والتصرف تجاهها عن علم ومعرفة، والوصول إلى وضع يمّكن من اتخاذ القرارات السليمة.

التنشئة الاجتماعية:

وهي توفير رصيد مشترك من المعرفة يمّكن الأفراد من العمل كأعضاء ذو فعالية في المجتمع الذي يعيشون فيه ودعم التآزر والوعي الاجتماعيين.

خلق الدوافع:

من خلال دعم الأهداف المباشرة والنهائية لكل مجتمع وتشجيع الاختيارات الشخصية والتطلعات، ودعم الأنشطة الخاصة بالأفراد والجماعات والتي تتجه نحو تحقيق الأهداف المتفق عليها.

الحوار والنقاش:

من خلال توفير تبادل الحقائق اللازمة لتيسير الاتفاق أو توضيح مختلف وجهات النظر حول القضايا العامة، وتوفير الأدلة الملائمة والمطلوبة لدعم الاهتمام والمشاركة الشعبيين على نحو أفضل بالنسبة لكل الأمور التي تهم الجميع سواء كان على الصعيد المحلي أوالقومي أوالدولي.

التربية:

نشر المعرفة على نحو يعزز النمو الثقافي وتكوين الشخصية واكتساب المهارات والقدرات في كافة مراحل العمر.

النهوض الثقافي:

نشر الأعمال الثقافية والفنية بهدف المحافظة على التراث، والتطوير الثقافي عن طريق توسيع أفاق الفرد وإيقاظ خياله وإشباع حاجاته الجمالية وإطلاق قدرته على الإبداع.

الترفيه:

إذاعة التمثيليات الروائية والرقص والفن والأدب والموسيقى والمسرحيات الفكاهية والرياضة والألعاب الخ بهدف الترفيه والإمتاع على الصعيدين الشخصي والجماعي.

التكامل:

توفير لكل الأشخاص والمجموعات والأمم الفرص الكفيلة بالوصول إلى رسائل متنوعة تحقق حاجاتهم في التعارف والتفاهم والتعرف على ظروف معيشة الآخرين ووجهات نظرهم وتطلعاتهم.

2- نظريات التأثير الإعلامي :

- نظرية الغرس الثقافي:

"نشأت هذه النظرية في مواجهة ظروف اجتماعية خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، تمثلت في مظاهر العنف والجرائم والاغتيالات في المجتمع الأمريكي مع نهاية الستينات وقد تم ربط ظهور هذه الأحداث مع الانتشار الواسع للتلفزيون، مما حذا بالباحثين والمراكز البحثية في أمريكا لإجراء العديد من البحوث حول علاقة مشاهدة التلفزيون

وارتفاع معدلات الجريمة والسلوك العدواني"(إسماعيل ، 2003، 266).

نظرية تحليل الإطار الإعلامي :

تقوم هذه النظرية على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر إعلامية هذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة.

تأطير الرسالة الإعلامية يوفر القدرة على قياس محتوى الرسالة ويفسر دورها في التأثير على الآراء و الاتجاهات يعني عندما يقع حادث معين فالحدث قد لا تكون له دلالة كبرى عند الناس ولكن وسائل الإعلام تصفه في إطار إعلامي من حيث اللغة والصياغة والتركيز على عنصر معين حتى يصبح هاما في قلب الإطار الاجتماعي كله.

- نظرية دوامة الصمت:

"تعد هذه النظرية واحدة من النظريات التي تؤكد على قوة وسائل الإعلام في تكوين الرأي العام، وهي تهتم برصد آثار وسائل الإعلام على المجتمع من خلالِ التكرارِ حيثُ تميلُ وسائلُ الإعلامِ إلى تقديمِ رسائلٍ متشابهةٍ ومتكررةٍ حولَ موضوعاتٍ أو شخصياتٍ أو قضايا، ويؤدي هذا العرضُ التراكمي إلى تأثيرٍ على المتلقي وذلك على المدى البعيد وقد طورت هذه النظرية الباحثة الألمانية (إليزابيث نويل – نيومان Noelle – Neumann Sabeth، Eli – عام 1974 وترى(نيومان) عملية تكوين الرأي العام باعتبارها عملية دينامية، تتدخل فيها عوامل نفسية واجتماعية وثقافية وسياسية، بالإضافة إلى دور وسائل الإعلام كدور محوري في تكوين الاتجاه السائد للإعلام "(طه نجم، **http://drtahanegm.blogspot.com/2011/11/blog-post_2767.html**).

نظرية ترتيب الأولويات:

تعتبر هذه النظرية من نظريات التأثير البعيدة المدى مسمّاها يوحي إليك بمعناها التراتبي الأهم فالأقل أهمية، اسمها مأخوذ من جدولة الأعمال و تفترض أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، " تفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام هي من تقوم بترتيب اهتمامات الأفراد من خلال إبراز القضايا التي تستحق وإهمال قضايا أخرى فيبدو الاهتمام للأفراد بهذه القضايا دون غيرها" (charron ، 2009 ، 32) .

نظرية الاستخدامات والإشباعات :

ترى هذه النظرية أن الجمهور ليس مجرد مستقبل سلبي لرسائل الاتصال الجماهيري وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون التعرض لها ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات و الترفيه المتاحة "إن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات معينة، قد تكون الحصول على المعلومات أو الترفية أو التفاعل الاجتماعي وعلى سبيل المثال: الشخص الميال للعنف يستخدم التلفزيون لإشباع هذا الميل من خلال مشاهدة البرامج التي تتبنى مثل هذا النوع من الميول العنف" (الحضيف ، 1998، 28).

3- الرأي العام وأنواعه :

"هو التعبير الإرادي عن وجهات نظر الجماهير نتيجة التقاء كلمتها وتكامل مفاهيمها بشأن مسألة تثير اهتمامها وتمس مصالحها، وهو ليس مجرد مجموع حسابي للآراء الفردية إنما هو محصلة تفاعل اكتملت حلقاته ومراحله بين أعضاء الجماعة، وارتضته كأحد البدائل المتاحة لكنه أكثرها ملائمة وأهمية من وجهة نظر الجماعة ككل" (القصبي ، 2004 ، 63).

وبالتالي الرأي العام هو خلاصة مجموعة من الآراء تجاه أمر أو ظاهرة أو موضوع ويكون لهذا الإجماع قوة وتأثير على القضية أو الموضوع الذي يتعلق به حيث يقول الفيلسوف فيلاند أن الراي العام ليس رأي الشعب بأكمله بل يصح

أن نعتبره راي طبقة لها الغالبية والقوة بين طبقات الشعب الأخرى ويقسم الرأي العام إلى :

(1) – التقسيم حسب قوة التأثير :

حيث يقسم الرأى العام إلى ثلاث فئات ، هى:

(أ) – الرأى العام القائد :

وبقصد به الفئة المثقفة الواعية التى ينقاد إليها الرأى العام فى المجتمع.

(ب) – والرأى العام المتعلم :

ويتكون من الفئة التى تقرأ وتستوعب المعلومات والآراء وهى فئة وسط تتأثر كثيراً بآراء الفئة الأولى وتنقلها إلى الفئة التالية.

(ج) – والرأى العام المنقاد :

ويتكون من السواد الأعظم من الشعب.

(2) – تقسيم الراي العام حسب طبيعته :

(أ) – الراي العام الكامن :

وهو غير ظاهر لأسباب سياسية أو اجتماعية ويمكن أن يتحول إلى ثورة عامة .

(ب) – الراي العام الظاهر :

هو الذي يمارس تأثيره على سلوك الافراد والجماعات والسياسة العامة للدولة وتشترك فيه اجهزة الإعلام والمنظمات الاجتماعية والسياسية والثقافية.

(3) – تقسيم الرأي العام حسب ثباته :

(أ) – الرأي العام الثابت :

هو الذي لايتاثر بالاحداث الجارية إلا في حالات نادرة .

(ب) – الرأي العام المؤقت :

يرتبط بمشكلة طارئة أو حدث مفاجئ وينتهي بانتهائها .

(4) – تقسيم الراي العام حسب الانتشار الجغرافي:

(أ) – الراي العام المحلي :

وهو الرأي السائد بين أغلبية الشعب الواعية في منطقة جغرافية معينة أو محافظة معينة داخل الدولة في فترة زمنية معينة.

(ب) - الراي العام الوطني أو اقليمي :

ويرتبط هذا النوع من الرأي العام بالوطن أو الدولة وتستند إليه السلطة القائمة أو راي سائد بين مواطني دول متجاورة جغرافيا في قضايا مشتركة .

(ج) – الراي العام العالمي :

هو السائد بين أغلبة وشعوب العالم في فترة زمنية معينة ونحو قضية معينة تمس مصالح الشعوب .

(5) – التقسيم حسب النظم السياسية المسيطرة على الحكم فى المجتمع:

وهنا يقسم الرأى العام إلى نوعين:

(أ) رأي عام ظاهر فى الدول الديمقراطية.

(ب) ورأي عام باطن أو كامن فى الدول التى تفتقد إلى الديمقراطية.

4 – مفهوم التطرف وأسبابه :

التطرف من أكثر الكلمات شيوعاً وتداولاً في وقتنا الحاضر وهو مصطلح يُستخدم عادةً للدلالة على كل ما يناقض الاعتدال، وقد اختلفت مفاهيم التطرف إلى حدٍ جعل من الصعوبة بمكان تحديد أطرها و ذلك نظراً لنسبية مفهوم حد الاعتدال واختلافه من مجتمع لآخر ومن زمان لزمان ووفقاً لقيم وثقافة وعادات كل مجتمع وزمان، وبالرغم من هذا الاختلاف إلا أن عدد من الباحثين حاولوا التوصل إلى تعريفات لمفهوم التطرف.

" يعد مفهوم التطرف من المفاهيم التي يصعب تحديدها، أو إطلاق تعميمات بشأنها نظراً لما يشير إليه المعنى اللغوي للتطرف من تجاوز لحد الاعتدال، وحد الاعتدال نسبى يختلف من مجتمع لآخر وفقاً لنسق القيم السائد في كل مجتمع، فما يعتبره مجتمع من المجتمعات تطرفاً من الممكن أن يكون مألوفاً في مجتمع آخر، فالاعتدال والتطرف مرهونان بالمتغيرات البيئية والحضارية والثقافية والدينية والسياسية التي يمر بها المجتمع، كما يتفاوت حد الاعتدال والتطرف من زمن لآخر، فما كان يُعد تطرفاً في الماضي قد لا يكون كذلك في الوقت الحاضر" (بيومي ، 1993، 14)

أسباب التطرف :

❖ أسباب بيولوجية :

قد تكون العيوب الخلقية والإصابات المخية من أبرز هذه الأسباب

❖ أسباب اجتماعية :

- الحرمان من رعاية أحد الأبوين أو كلاهما وذلك في سن مبكر.
- العلاقة المضطربة بالأقران
- اضطراب العلاقة بين الطفل ووالده أو بين الطفل ورموز السلطة في الأسرة أو معلمه .

أسباب نفسية :

وجود بعض الاضطرابات النفسية مثل الاضطراب العصبي كالقلق والاكتئاب والاضطرابات الذهنية .

❖ أسباب اجتماعية ثقافية :

أ– انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي : لأن الأسرة الفقيرة لا تستطيع أن تدعم أفرادها وأن تزودهم بمهارات التكيف خاصة في وقت الأزمات .

ب– التغيرات الاجتماعية أو الثقافية أو التكنولوجية السريعة

❖ أسباب دينية :

كاستفزاز المشاعر الدينية من خلال تسفيه القيم أو الأخلاق أو المعتقدات أو الشعائر بالقول أو بالفعل مع عدم إعطاء الفرصة للرد على ذلك

5– الأزمة السورية :

الأزمة تمثل وضعا استثنائيا تتسِم بالمفاجئة وغالبا ما تتصاعد وتتطور في مسارات غيرَ محددة ومعروفة ولا تكون بوضع حيثُ يستطيع الآخرونَ التحكّمَ بها أو تَوقعِ مساراتِها وحدودِها وإلى أينَ تتجهُ؟

"الأزمةُ من الناحيةِ الاجتماعية فهي تعرّف على أنّها خللٌ وعدمُ توازنٍ في عناصر النظام الاجتماعي في ظل حالاتٍ من التوتر والقلق والشعور بالعجزِ لدى الأفرادِ وعدم القدرة على إقامة علاقات إنسانية واجتماعية وظهور قيم ومعايير أخلاقية مغايرة للثقافة السائدة" (موسوعةُ المجالي القومي المخصصة، 2001، 737-740).

الأزمة السورية "هي تطورات جاءتْ بعدَ الأحداث التي شهِدتْها بعض الدول العربية تحتَ ما سميَّ بالربيعِ العربي و بدأت شرارةُ الأحداثِ في سوريا من محافظةِ درعا والّتي تقعُ جنوبَ البلادِ حيثُ قامَ الأمن حسب روايةِ ناشطين معارضين باعتقالِ خمسةَ عشرَ طفلاً إثرَ كتابتِهم شعارات تنادي بالحرية وتطالب بإسقاطِ النظامِ على جدارِ مدرستِهم بتاريخِ 26 شباط 2011.(خضور ، 2016 ، 120).

في خضمِّ ذلك كانت هناكَ دعوةٌ للتظاهرِ دعتْ لها صفحةُ على موقعِ التواصلِ الاجتماعي الفايسبوك لم يعرفْ من يقفُ وراءَها حيثُ استجابَ لها مجموعةٌ من الناشطين يوم الثلاثاء 15 آذار عام 2011 و كانت هذهِ الاحتجاجات ضدَّ الاستبداد والقمع والفساد وكبت الحرياتِ وبسببِ اعتقالِ أطفالِ درعا والإهانة التّي تعرضَ لها ذويهم بحسبِ المعارضةِ السوريةِ، بينما يرى مؤيدو الحكومة أنها مؤامرةٌ ضدَّ محورِ المقاومةِ والممانعةِ العربيةِ " تحولت الأحداث السورية إلى صراعٍ مسلح سنة 2012، فتح تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين فروعاً له في جانبي حدود العراق وسوريا التي يسهل المرور منها، مغيّراً اسمه إلى "الدولة الإسلامية في العراق والشام " (ارليخ ، 2015 ، 94).

6 – دور الإعلام في الأزمات :

مع تصاعدِ حدّة ووتيرة الأزماتِ في مختلفِ الميادين اقتصادية كانت أم سياسية أم اجتماعية في الزمن الراهنِ تعاظم معها دور الإعلام ووسائله كافة وذلكَ بسبب الدورِ الذي يؤدي في تشكّل الرأي العامِّ وقدرته في التأثير على الأفراد وتعديلِ سلوكِهم وإكسابهم قواعدَ سلوكية جديدة " الناس أكثر استعداداً لأن يتغيروا جزئياً وقليلاً من أن يتغيروا كّلياً وكثيراً وإنَّ وسائلَ الإعلامِ أكثرُ فاعليةً في خلقِ اتجاهاتٍ جديدةٍ إزاءَ قضايا جديدة أكثر مما هي فاعلة في تغييرِ اتجاهاتٍ قائمةٍ، وتعملُ وسائلُ الإعلامِ عادةً كأداةٍ لتدعيمِ الاتجاهاتِ والأفكارِ الموجودةِ أكثرُ مّما تعملُ كأداةٍ للتغيير " انظر : خضور ، 2003، 152).

والتعامل الإعلاميّ مع الأزمات لا يقتصر على نشر المعلومات وتزويد الجماهير بالحقائق وتنوير أفراد المجتمع وإنتاج رسائل إعلامية بمضامين مختلفة وإنّما من خلالِ التركيزِ عليهِ كنظام إعلاميّ متكاملٍ له القدرة إمّا في التخفيف من حدّة هذه الأزمات وتفاقمها أو عن طريقِ تأجيجها وزيادةِ حدّتها وذلكِ من خلالِ نشرِ الشائعاتِ والأخبار الكاذبة والتعامل مع الأزمة بطريقة غير حيادية أو موضوعية واستغلال المظاهر السلبية لتصعيد المواقف وتقوم على تضليل الجماهير من خلالِ البيانات غير الدقيقة وفتحُ ملفات فساد وموضوعات شائكة من شأنها توتير الأجواء وتحشيد الجماهير ضدَ بعضِها البعض من خلالِ التحريضِ وتوجيه الاتهامات وحتّى السباب والشتائم علانيةً دونَ أيّ وازع أخلاقيّ أو رادع إعلامي " وسائلُ الإعلام الجماهيري هي أولُ من يواجهُ الحدث وينقلهُ وهي تستمرُ بلُعبِ دورِ الوسيطِ بينَ الهيئةِ المركزيةِ المسؤولة عن إدارة الكارثة أو الأزمة وبين الرأي العام " (خضور ، 2003، 239).

ثامنا – منهجية البحث:

اتبعت البحث **المنهج** الوصفي لكونه المنهج الأنسب الذي من خلاله يمكننا الحصول على المعلومات التي تؤدي إلى التحليل والتفسير.

أما عن **الطريقة** المستخدمة فهي طريقة المسح كونه من الطرق المرتبطة بالمنهج الوصفي التحليلي.

أما عن **الأداة** المستخدمة فقد استخدمت الاستبانة كأداة ميدانيّة والتي تعد إحدى أدوات المنهج الوصفيّ وتعدُّ الاستمارة أحد وسائل الحصول على المعلومات من المبحوث نفسه، وهي أداة مهمة للتعرف على الإجابة اللفظية التي تعبر عن آراء مجموعة من الأفراد في موضوع الدراسة وتتيح لهم فرضية التعبير عن آرائهم بحرية.

بعد تصميم استمارة الاستبيان، تم عرضهما على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاصات ذات الصلة بموضوع الدراسة في كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة دمشق، للتأكد من صدق الاستمارة، وبهدف اختبار ملائمة تصميم الاستمارات لأهداف الدراسة، وفي ضوء الملاحظات تمت التعديلات التي طلبها المحكمون وأصبحت الاستمارات جاهزة لجمع البيانات.

كما تم إجراء قياس الثبات لاستمارة الجمهور بإجراء اختبار قبلي لصحيفة الاستبيان وذلك على عينة قوامها (50) مبحوث من العينة الأصلية التي قوامها (206) مبحوثاً، ومن ثم تم توزيع الاستمارة على عدد من الخبراء في علم الاجتماع والإعلام بلغ عددهم (3) محكماً من أجل تحكيم العبارات الواردة فيها وإبداء الرأي فيها.

تاسعا- نتائج البحث ومناقشتها .

1) الإحصاءات الوصفية لمتغيرات التعريفية:

الجدول (1) التوزيع التكراري النسبي للمبحوثين حسب البيانات التعريفية

يبين الجدول رقم (1) توزع عينة الدراسة حسب البيانات التعريفية للمبحوث (الجنس)

		العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	86	41.7
	أنثى	120	58.3
	Total	206	100.0

يبين الجدول توزع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس حيث الإناث النسبة الأعلى(58.3 %) ثم الذكور(41.7%) وهي نتيجة منطقية بسبب أن العينة هم من فئة طلاب الجامعة أي من هم من فئة الشباب وبالتالي هي الفئة التي يتواجد أغلب أفرادها إما على جبهات القتال المختلفة بسبب الحرب الدائرة أو بسبب هجرتهم بحثاً عن الأمان والعيش الأفضل وهربا من الحرب .

الجدول (2) التوزيع التكراري النسبي للمبحوثين حسب البيانات التعريفية

يبين الجدول (2) **توزع عينة الدراسة حسب البيانات التعريفية للمبحوث (المستوى الاقتصادي)**

المستوى الاقتصادي		
	العدد	النسبة %
اقل من 25 ألف ليرة شهرياً	30	14.6
25-50 ألف شهريا بين	130	63.1

أكثر من 50 ألف شهرياً	46	22.3
Total	206	100.0

يبين الجدول توزع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الاقتصادي النسبة الأعلى (63.1%) هي للفئة (25–50) ألف و(22.3 %) للفئة أكثر من (50) ألف شهرياً ، و(14.6%) للفئة أقل من(25) ألف ليرة شهريا وهي نتيجة أن المتوسط الشهري للموظف في المنشآت الحكومية السورية يتراوح بين(25 و 50) ألف ليرة سورية وأغلب الطلاب الموظفين هم في الدوائر الحكومية .

الجدول (3) التوزيع التكراري النسبي للمبحوثين حسب البيانات التعريفية

يبين الجدول (3) **توزع عينة الدراسة حسب البيانات التعريفية للمبحوث(مكان الإقامة)**

مكان الإقامة	العدد	النسبة %
مدينة	160	77.6
ريف	46	22.3
Total	206	100.0

ومن حيث مكان الإقامة نجد المدينة(77.6) والريف (22.3%) أي أنّ الأغلبية ممن شملهم الاستطلاع كانوا من سكان المدينة بينما الأقلية هم من سكان الريف وهذا يبدو منطقي كون الدراسة أجريت في جامعة دمشق وهي العاصمة وبالتالي الأغلبية هم من سكان المدينة وقاطنيها وأيضا قسم كبير من سكان القرى ينتقلون إلى المدن في فترات الدراسة الجامعية .

دراسة الفروق حسب البيانات التعريفية .

أثر المحطات التلفزيونية والأزمة السّورية :

<u>فرضية البحث الأولى :</u>

يوجد علاقة ذات دلالة معنوية لأثر المحطات التلفزيونية في التأثير بالرأي العام حول قضية معينة وهي التطرف تجسيد مظاهر التطرّف في الأزمة السّورية حسب عينة الدّراسة :

جدول (4) المتوسط الاحصائي والوزن النسبي لآراء عينة الدّراسة

One-Sample Statistics

	N	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي %
المحطات التلفزيونية والأزمة السّورية	206	3.50	0.41	% 70

يبين الجدول السابق أن قيمة متوسط إجابات أفراد عينة الدّراسة حول أثر المحطات التلفزيونية في التأثير بالرأي العام حول قضية معينة وهي التطرف خلال الأزمة السّورية (3.5)بانحراف معياري (0.41) (لا يظهر هناك تشتت في أراء عينة الدّراسة حول هذا الموضوع) والوزن النسبي (70 %) وهو يتجه نحو التأكيد على هذا الدور والإجابات كانت نحو الموافقة

وبإجراء اختبار t – test لمعرفة الدلالة الاحصائية لهذه النتيجة تم اجراء اختبار t وكانت النتائج التالية:

جدول (5) الدلالات الإحصائية لآراء عينة الدّراسة حول اثر الفضائيات في التأثير بالرأي العام حول قضية معينة وهي التطرف تجسيد مظاهر التطرّف في الأزمة السّورية

اختبار عينة البحث

	3 = قيمة الاختبار					
	t	df	Sig. (2-tailed)	متوسط الفروق	95% Confidence Interval of the Difference	
					أدنى	أعلى
المحطات التلفزيونية والأزمة السّورية	17.425	205	0.000	0.50	0.44	0.56

يبين الجدول أن قيمة معامل الاختبار الاحصائي(t=17.42)عند درجة حرية (205) والدلالة الإحصائية الحسابية Sig=0.000 وهي قيمة أصغر من المعيارية(0.05)إذا **يوجد علاقة ذات دلالة معنوية** لأثر المحطات التلفزيونية في التأثير بالرأي العام حول قضية معينة وهي التطرف تجسيد مظاهر التطرّف في الأزمة السّورية.

فرضية البحث الثانية :

- هناك علاقة بين موقف الطلبة الجامعيين تجاه قضية التطرف كقضية رأي عام والمحطات التلفزيونية خلال الأزمة السّورية تبعاً لنوع الجنس.
- فرضية العدم لا يوجد هناك علاقة بين موقف الطلبة الجامعيين تجاه قضية التطرف كقضية رأي عام والمحطات التلفزيونية خلال الأزمة السّورية تبعاً لنوع الجنس

الجدول رقم (6) يبين العلاقة بين موقف الطلبة الجامعيين تجاه قضية التطرف كقضية رأي عام والمحطات التلفزيونية خلال الأزمة السّورية تبعاً لنوع الجنس

الجنس		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
موقف الطلبة الجامعيين تجاه قضية التطرف كقضية رأي عام والمحطات التلفزيونية خلال الأزمة السّورية	ذكر	86	49.7045	5.78376
	أنثى	120	49.9388	4.92588

يتبن من الجدول رقم (6) أن هناك علاقة بين الأزمة الحاصلة والجنس، حيث أن الذكور هم أكثر تأثراً بالأزمة الحاصلة في المجتمع وذلك بنسبة (37.0909) مقارنة بالإناث (32.8367).

تبين النتائج بأن الذكور هم أكثر تأثراً من الإناث بالأزمة الحاصلة في المجتمع، و نستنتج من ذلك بأن هناك مجموعة من العوامل التي تلعب في بروز دور الذكور في الأزمات والحروب،كون فئة الشباب الذكور هم الذين يحملون السلاح .

وبالتالي نرفض فرضية العدم.

فرضية البحث الثالثة :

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقف الطلبة الجامعيين تجاه قضية التطرف كقضية رأي عام والمحطات التلفزيونية خلال الأزمة السّورية تبعاً للمستوى الاقتصادي
- فرضية العدم: لا توجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين بين موقف الطلبة الجامعيين تجاه قضية التطرف كقضية رأي عام والمحطات التلفزيونية خلال الأزمة السّورية تبعاً للمستوى الاقتصادي

الجدول رقم (7) يبين العلاقة بين موقف الطلبة الجامعيين تجاه قضية التطرف كقضية رأي عام والمحطات التلفزيونية خلال الأزمة السّورية تبعاً للمستوى الاقتصادي.

	بيرسون	مستوى المعنوية
العلاقة بين موقف الطلبة الجامعيين تجاه قضية التطرف كقضية رأي عام والمحطات التلفزيونية خلال الأزمة السّورية تبعاً للمستوى الاقتصادي	.265*	0.00

الجدول رقم (7) العلاقة بين موقف الطلبة الجامعيين تجاه قضية التطرف كقضية رأي عام والمحطات التلفزيونية خلال الأزمة السّورية تبعاً للمستوى الاقتصادي

- نجد من الجدول رقم (7) أن قيمة معامل بيرسون للارتباط (0.265) هذا يعني وجود علاقة ارتباط بين موقف الطلبة الجامعيين تجاه قضية التطرف كقضية رأي عام والمحطات التلفزيونية خلال الأزمة السّورية تبعاً للمستوى الاقتصادي

Sig= 0.05>0.000 نرفض فرضية العدم والارتباط معنوي عند مستوى دلالة أقل من 0.05.

فرضية البحث الرابعة:

- هناك علاقة بين موقف الطلبة الجامعيين تجاه قضية التطرف كقضية رأي عام والمحطات التلفزيونية خلال الأزمة السّورية تبعاً لمكان السكن
- فرضية العدم لا توجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقف الطلبة الجامعيين تجاه قضية التطرف كقضية رأي عام والمحطات التلفزيونية خلال الأزمة السّورية تبعاً لمكان السكن

الجدول رقم (8) يبين العلاقة بين فقدان المعايير الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي

	بيرسون	مستوى المعنوية
العلاقة بين موقف الطلبة الجامعيين تجاه قضية التطرف كقضية رأي عام والمحطات التلفزيونية خلال الأزمة السّورية تبعاً لمكان السكن	.167*	.023

نجد من الجدول رقم (8) أن قيمة معامل بيرسون للارتباط (0.167) هذا ينفي وجود علاقة بين موقف الطلبة الجامعيين تجاه قضية التطرف كقضية رأي عام والمحطات التلفزيونية خلال الأزمة السّورية تبعاً لمكان السكن وهذا طبيعي نتيجة الانتشار الكبير لوسائل الاعلام وبالتالي لافرق بين الريف والمدينة وبسبب انتشار الطرق البديلة في الاعلام الجديد من خلال البث المباشر وغيرها.

Sig = 0.05>0.023 نقبل فرضية العدم والارتباط غير معنوي عند مستوى دلالة أقل من 0.05.

الاستنتاجات

من خلال هذا البحث توصل إلى نتيجة مفادها ما سبق نستنتج مايلي:

- البحث توصل إلى نتيجة مفادها أن الظروف الصعبة التي يمرّ بها الطلاب نتيجة الأزمة الحاصلة في المجتمع كان لها دوراً كبيراً في تشكيل الراي العام اتجاه الطلبة حول قضية معينة أثناء الازمة.
- كما توصل البحث بأن الذكور من طلبة الجامعيين هم أكثر تأثراً من الإناث بالأزمة الحاصلة في المجتمع وبالتالي تكشيل الرأي العام .
- لايلعب مكان السكن دورا في تشكيل الرأي العام بين أهل المدينة والريف بسبب التطور الكبير في وسائل الإعلام.
- كما توصل البحث بأن العامل الاقتصادي يلعب دورا كبيرا في تشكيل الرأي العام فالفقر والبطالة لها دور كبير في تشكيل موقف معين بالحقد على المجتمع والأشخاص كونه يعتبر المجتمع هو سبب في حالة الفقر .

من خلال ماسبق نستطيع الإجابة على السؤال الرئيس والقول بأن **هناك علاقة بين القنوات الفضائية وتشكيل راي عام حول قضية معينة (التطرف) لدى طلبة جامعة دمشق خلال الأزمة المعاشة منذ العام 2011.**

والتوصيات:

- إجراء دراسات ميدانية لمعرفة تشكل الرأي العام نحو شرائح أخرى بالمجتمع .
- إجراء دراسات ميدانية حول علاقة ببعض المتغيرات الأخرى في ظل الأزمة الحالية
- إشراك الطلبة في الأزمة الحاصلة في المجتمع للعب دور في إعادة الإعمار .
- تفعيل عمل العيادات الاجتماعية التي تساعد الأفراد للتخلص من ضغوط الحياة والعمل .

- مشاركة الطلبة الجامعيين في أيام عمل تطوعية في المناطق المحررة التي عادت إلى سكانها من خلال ورش النظافة وإعادة ترميم وبناء .

المراجع:

- أبو عرقوب، إبراهيم ، **الاتصال ودوره في التفاعل الاجتماعي** ، دار مجدلاوي ، عمان ، 1993.
- أرليخ، ريز، **داخل سورية قصة الحرب الأهلية وما على العالم أن يتوقع**، تر: رامي طوقان، نعوم الدار العربيّة للعلوم ناشرون ، بيروت ، 2015.
- إسماعيل، محمود حسن، **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2003.
- بيومي، جلال سليمان، **التّطرّف وعلاقته بمستوى النضج النّفسي الاجتماعيّ لدى الشّباب**، رسالة دكتوراة، كلّيّة التربية، جامعة الأزهر، 1993.
- جزائري، **معجم مصطلحات العلوم الإنسانية ونظرية الثقافة**، مكتبة ابن سينا، القاهرة،2006.
- خضور، أديب، **الإعلام المتخصص**، المكتبة الإعلامية، دمشق، 2003.
- خضور ، مازن ، دور **القنوات الفضائية في نشر ثقافة التطرف في المجتمع السوري** ، جامعة دمشق ، دمشق، 2016.
- الحضيف، محمد عبد الرحمن، **كيف تؤثر وسائل الإعلام**، ط2، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998.
- حلس موسى ،ومهدي ناصر، **دور وسائل إلعالم في تشكيل الوعي االجتماعي لدى الشباب الفلسطيني" دراسة ميدانية** مجلة جامعة الأزهر ,سلسلة العلوم الإنسانية ,ديسمبر 2010 ، مجلد12، عدد2(A) **2010**.
- داود، ليلى، **وسائل الإعلام ودورها في التنشئة الاجتماعيّة في المجتمع العربيّ المعاصر**، دراسة مقدمة إلى ندوة وسائل الإعلام وأثرها في المجتمع العربيّ المعاصر، المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة بالتعاون مع وزارة الإعلام في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، دمشق، 1991 م/ 8 /5.
- دشتي، فاطمة عبدالصمد ،**أثر مشاهدة البرامج الفضائية على المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال بدولة الكويت**، مجلة رسالة الخليج العربي، السعودية، السنة (28)، ع (103) . (2007).
- الدليمي ، عبد الرزاق محمد ، **مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2015.
- زودة، مبارك، **دور الإعلام الاجتماعيّ في صناعة الرأي العام**، الحاج لخضر، الجزائر،2012.
- الشماس، عيسى ، **تأثير الفضائيات التليفزيونية الأجنبية في الشباب: دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية بجامعة دمشق**، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، مج (21)، ع (2) . (2005).
- القصبي ، عبد الغفار رشاد ، **الرأي العام والتحول الديمقراطي** ، مكتبة الآداب ، مصر ، 2004.
- معوض محمد ، بركات عبد العزيز ، **الخبر الإذاعي والتلفزيوني** ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 1996.
- **موسوعة المجالي القومية المخصصة (2001) مواجهة الأزمة الأخلاقية والسلوكية المجلد 27**

<u>الدراسات الأجنبية :</u>

- Charron،Danielle ;Une Introduction a la Communicatio ،3éedit (Canada: télé–université،Université du Québec،2009.

- Pempek, T. A. ; Yermolayeva, Y. A. ; Calvert, Sandra L. “College Students’ Social Networking Experiences On Facebook and Effect On Their Public Opinion”. Journal of Applied Developmental Psychology2)، 2013.
- Webster,Merriam,Webster: Webster’s New Dictionary of Synonyms, Inc, Publishers،1984.

المواقع الالكترونية :

طه نجم، **http://drtahanegm.blogspot.com/2011/11/blog-post_2767.html**).